

النهاية في غريب الأثر

- { سمع } ... في أسماء الله تعالى [السميع] وهو الذي لا يعزبُ عن إدراكه مسموعٌ وإن خفي فهو يسمع بغير جارحةٍ . وفَعِيل من أبنية المبالغة .
- (ه) وفي دعاء الصلاة [سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمَدَهُ] أي أجابَ من حَمَدَهُ وتَقَبَّلَهُ . يقال اسمع دعائي : أي أجبْ لأنَّ غَرَضَ السائل الإجابةُ والقَبولُ .
- (س ه) ومنه الحديث [اللهم إني أعوذُ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ] أي لا يُسْتَجابُ ولا يُعْتَدُّ به فكأنَّه غير مسموع .
- (س) ومنه الحديث [سمِعَ سامِعٌ بحَمْدِ اللهِ وحُسْنِ بِلَائِهِ عَلَيْنَا] أي لِيَسْمَعَ السامِعُ وليَشْهَدَ الشاهد حَمْدَنَا لِلَّهِ عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمِهِ . وحُسْنُ البلاء : النِّعْمَةُ . والاختِيارُ بالخير لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ وبالشُّكْرِ لِيُظْهِرَ الصَّيْرُ .
- (ه) وفي حديث عمرو بن عَبَّاسَةَ [قال له : أيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟] قال : جَوْفُ اللَّيْلِ [الآخر] أي أَوْفَقَ لاسْتِمَاعِ الدُّعَاءِ فِيهِ وَأَوْلَى بِالاسْتِجَابَةِ . وهو من باب نَهَارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ .
- ومنه حديث الضحاك [لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ : قال فسمعْتُ منه كلاماً لم أسمع قطُّ قولاً أسمعُ منه] يريد أبلغَ وأنجعَ في القلب .
- (ه س) وفيه [من سمَّعَ الناسَ بعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ] وفي رواية [أسامِعَ خلقه] يقال سمَّعْتُ بالرُّجُلِ تَسْمِيعاً وَتَسْمِيعَةً إِذَا شَهَرْتَهُ وَنَدَّ دَتَ بِهِ . وسامِعٌ : اسمٌ فاعلٌ من سَمِعَ وَأَسَامِعٌ : جَمْعُ أَسْمِعُ جَمْعُ قِلَّةٍ لِسَمِعٍ .
- وسَمَّعَ فلان بعَمَلِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ لِيُسْمَعَ . فمن رواه سامِعٌ خلقه بالرفعِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللهِ تَعَالَى : أي سمَّعَ اللهُ سَامِعٌ خلقه به الناسَ ومن رواه أسامِعَ أراد أن اللهُ يسمِّعُ به أسماعَ خلقه يومَ القيامةِ . وقيلَ أرادَ من سمَّعَ الناسَ بعَمَلِهِ سمَّعَهُ اللهُ وأرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وقيلَ مِنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللهُ النَّاسَ وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وقيلَ أَرَادَ أَنْ مِنْ يَفْعَلُ فِعْلاً صَالِحاً فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظْهِرُهُ لِيَسْمَعَ النَّاسُ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهُ يُسَمِّعُ بِهِ وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصاً . وقيلَ يُرِيدُ مِنْ نَسَبٍ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحاً لَمْ يَفْعَلْهُ وَأَدَّى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ فَإِنَّ اللهُ يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ .
- ومنه الحديث [إنما فعله سُمِّعَةً ورِيَاءً] أي لِيَسْمَعَ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وقد تكرر هذا اللفظُ في غير موضعٍ .

(ه) ومنه الحديث [قيل لبعض الصحابة : لمَ لا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قال : أترَوُّ زَنِيَّ
أُكَلِّمُهُ سَمْعَكُمْ] أي بحديث تسمعون .

(ه) وفي حديث قَيْلَةَ [لا تُخْذِرُ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ بَيْنَ سَمْعِ
الأرض وبصرها] يقال خرَجَ فلان بين سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها إذا لم يَدْرُ أَيُنَ يَتَوَجَّهَ
لأنه لا يَقع على الطريق . وقيل أرادت بين طُولِ الأرضِ وعَرْضِها . وقيل : أرادت بين سَمْعِ
أهلِ الأرضِ وبَصَرِهم فحذَفَتِ المُضَافُ . ويقال للرجل إذا غَرَّ بِنَفْسِهِ وألقاها حيث
لا يُدْرِي أين هو : ألقى نَفْسَهُ بين سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها . وقال الزمخشري : [هو
تمثيلٌ . أي لا يَسْمَعُ كلامَهُما ولا يُبْصِرُهُما إلا الأرضُ] تعني أخذتها والبيكوريُّ
الذي تصحبه .

(س) وفيه [مَلَأَ اللّهُ مَسَامِعَهُ] هي جمع مِسْمَعٍ وهو آلة السَّمْعِ أو جمع سَمْعٍ على
غير قياس كمَشَابِهِ وَمَلَامِحٍ . والمَسْمَعُ بالفتح : خَرَقُهَا . (س) ومنه حديث أبي جهل [
إن محمداً نزل يثرب وأنه حَنَقَ عَلَيْكُمْ نَفَايَتُمُوهَ نَفِيَّ القُرَادِ عَنِ المَسَامِعِ]
يعني عن الآذان : أي أخرجتُموه من مكة إخراجَ استئصالٍ لأن أخذ القُرَادِ عن الدَّابَّةِ
قلعُهُ بالكُلِّيَّةِ والأذن أخفُّ الأعضاء شَعْرًا بل أكثرها لا شَعْرَ عليه فيكون النَّزْعُ
منها أَبْلَغُ .

- وفي حديث الحجاج [كتب إلى بعض عُمَّالِهِ : ابْعَثْ إِلَيَّ فلاناً مُسَمَّعًا مُزَمَّراً]
أي مُقَيِّدًا مسجُورًا . والمُسَمَّعُ (في أ والهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية .
وانظر [زمر] فيما سبق) من أسماء القَيْدِ . والزَّمَمارة : السَّاجُورُ